قمة الكويت .. آمال وتحديات

تحركات سياسية ودبلوماسية واسعة شهدتها الكويت خلال الساعات الماضية قبيل انطلاق فعاليات القمة

وزراء الخارجية العرب: مواقف الكويت مشهودة في تـ

وزراء الخارجية العرب اشادوا بدور الكويت في دعم القضايا العربية

د. نبيل فهمي متحدثا لوسائل الإعلام

كتب عمر الرشيدي ومحمود اللافي

شهدت البلاد خلال الساعات الماضية حركة دبلوماسية واسعة ومؤتمرات وتصريحات صحافية استعدادا لقمة الكويت العربية التي تنطلق اليوم، وسط ترقب لما ستسفر عنه النتائج النهائية لهذه القمة المرتقبة.

وأشاد وزير الخارجية المصري نبيل فهمي بمواقف دولة الكويت في العمل على توفيق العلاقات بين الدول العربية وتقريب وجهات نظر بينها.

وقال فهمي في مؤتمر صحافي ردا على سؤال حول المصالحة بين قطر ومصر ان «هناك خلافات واختلافات بين عدد من الدول العربية وليس فقط بين الدولتين المشار اليهما» مؤكدا أن المرحلة الحالية «للأفعال وليس للأقوال فقط».

وأضاف «المسألة تحتوي على مشاكل كثيرة وتتعدى المجاملات لكي تعاد الامور الى نصابها» مشددا على ضرورة «ان نشهد تغيرا جذريا في المواقف السياسية وسنترك هذا للمتابعة والعمل ويجب عدم رفع التوقعات ان يتحقق ذلك خلال القمة مهما حسنت النوايا».

وأشار فهمي إلى أن اجتماع وزراء الخارجية العرب التحضيري للقمة التي تنطلق بدولة الكويت الثلاثاء عقد في مرحلة «بالغة الحساسية» مؤكدا ان جدول الاعمال حافل بالعديد من القضايا التي تمثل تحديات «علينا التفاعل معها حتى نوفر مستقبل افضل للشعوب العربية في المرحلة المقبلة».

ووصف القضايا المطروحة بانها مهمة للعالم العربي ومصر ومنها قضية الارهاب والتطرف والرجعية الفكرية ومحو الامية وعدد من القضايا الاقليمية بينها القضية الفلسطينية.

وعن مد المفاوضات بين فلسطين وإسرائيل قال فهمي إنه سيتم خلال قمة الكويت الاستماع من رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس لنتائج زيارته الأخيرة إلى واشنطن «وستعلق على مضمون المفاوضات».

وأكد أنه «لا يمكن أن يكون هناك سلام شامل في الشرق الأوسط والاحتلال قائم ودون دولة فلسطينية ذات سيادة وعاصمتها القدس الشرقية».

وأشار وزير الخارجية المصري أيضا إلى أن القضايا المطروحة على جدول أعمال القمة العربية المقبل تشمل كذلك الوضع في سوريا التي قال إن هناك محاولات لتقسيمها وهو «امر خطير جدا».

وعن مشروع قرار اقره اجتماع وزراء الخارجية العرب بشأن دعم الدول المستضيفة للاجئين السوريين ومنها مصر ذكر فهمي ان «اللاجئ السوري في مصر يعامل كالمواطن المصري ويضع علينا ضغوطا للعدد الذي يمكن استقباله من اللاجئين السوريين دون فرض قيود في الخدمات المطروحة لديهم ونحن نحتاج مساعدة من الخارج حاليا».

وأعرب عن أمله بأن تكون هناك ترجمة عملية سريعة لإنهاء معاناة اللاجئين في الدول العربية.

وأكد أن الحضور المصري في قمة جامعة الدول العربية والاجتماعات المصاحبة جاء «للمصارحة والبناء وينطلق من اهمية المحافظة على الهوية العربية والحفاظ على مقام الدولة في العالم العربي».

وأشار إلى أن الرئيس المصري عدلي منصور سيشارك في قمة الكويت وسيطرح بعض المبادرات والاقتراحات التي سيعلن عنها في حينها. وفيما يتعلق بقضية الأمن قال فهمي إن «الإرهاب ليست له حدود.. وقناعاتنا بخطورة هذا الموقف نقلناه الى كافة الدول العربية» مؤكدا «اهمية الالتزام الكامل باتفاقية مكافحة الارهاب العربية ومصر متمسكة بذلك».

وعن العلاقات التونسية المصرية قال فهمي إن «مستقبل المنطقة مرهون بنجاح دولها والوفاق فيما بينها والاختلاف او الاتفاق حول تفاصيل المستقبل يجب الا يفسد العلاقات بيننا طالما لا يوجد تدخل في الشؤون الداخلية من الطرف الاخر».

وأضاف «أن مصر لا تتدخل في الساحة التونسية وتتطلع لعلاقات طيبة مع الكل».

وعن وجود توترات ليبية مصرية قال فهمي ان ذلك يجب لا ينعكس على أمن المواطن المصري في ليبيا مشيرا إلى أن هناك تحذيرات صادرة من الخارجية المصرية مرتبطة بشكل مباشر بتوفير الامن للمواطن المصري في ليبيا والمواطن الليبي في مصر.

من جانبه، أكد وزير الخارجية والتعاون الدولي الليبي محمد عبد العزيز أن أمن دول الخليج العربي جزء لا يتجزأ من أمن المنطقة العربية ككل ومنطقة الشرق الاوسط بصفة عامة.

وأضاف عبد العزيز في مؤتمر صحافي عقب مشاركته في اجتماع وزراء الخارجية العرب التحضيري للقاء مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة للدورة العادية ال25 الذي تستضيفه الكويت اليوم «أن بعدنا جغرافيا عن دول الخليج لا يعني اننا نرى أن قضية الأمن في الخليج منعزلة عن أمن دول شمال افريقيا».

وأوضح «ليبيا دولة ذات أهمية وبعد اقتصادي وسياسي وجغرافي لذلك الحفاظ على امن ليبيا جزء من حفظ امن المنطقة» مضيفا أن «الثورة عندما قامت في ليبيا ورث ما يسمى باللانظام حيث لم نرث أي مؤسسات قائمة».

وأكد أن التحديات الحالية تتعلق ببناء مؤسسات وتغيير الثقافة السائدة في السابق وتقبل ثقافة جديدة مشيرا الى ان «هذا الامر يحتاج الى مجهود كبير ولدينا ثقة بأن ليبيا ستقوم مرة اخرى وهذا لن يكون الا من خلال تقديم الدعم لليبيا».

وأشاد عبد العزيز بجهود دولة الكويت في استضافة القمة العربية لاسيما وأن القمم والمؤتمرات التي استضافتها البلاد سابقا خرجت بقرارات «غاية في الاهمية».

وأكد أهمية الملفات المطروحة على القمة المقبلة ومنها القضية الفلسطينية مشيرا إلى ضرورة التمسك بالمواقف السابقة والثوابت الاساسية وقيام الدولة الفلسطينية على حدود عام 1967 ووقف الاستيطان.

وأضاف عبد العزيز أن اجتماع وزراء الخارجية العرب ناقش أيضا الأوضاع «المحزنة» في سوريا مشيرا إلى أن ملايين سوريين اصبحوا لاجئين في الدول الجوار وأن الكثير من الضحايا من الاطفال والنساء.

وأكد أن الازمة الانسانية في سوريا تتفاقم ولابد من تقديم مساعدات انسانية للتخفيف من معاناة النازحين.

وأضاف «علينا ان نركز في اطار جامعة الدول العربية على الحل السياسي» معربا عن رؤية بلاده بانه لا يمكن ايقاف الحرب في سوريا الا من خلال بعثة صنع السلام في سوريا من جانب مجلس الامن.

وذكر انه تمت مناقشة الجانب الاقتصادي في الاجتماعات التحضيرية للقمة مشيرا إلى أن هناك العديد من مشاريع القوانين ذات الطابع الاقتصادي المهم بينها مبادرة الامين العام للجامعة نبيل العربي بشأن الطاقة المتجددة.

واعرب عن سعادته بان احد اهداف الاجتماع يتمثل في إجراء تقييم شامل للجامعة العربية اضافة الى اصلاحها وجعلها فاعلة كذلك انشاء محكمة للحقوق الانسان.

وعن العلاقات مع المصر قال عبد العزيز «ان العلاقات تاريخية واستراتيجية وما يحدث في مصر تتأثر فيه ليبيا والعكس كذلك» موضحا ان هناك ما لا يقل مليوني مصري يعملون في ليبيا.

وأضاف «لدينا مشاكل حدودية وجمعات متطرفة ولكن هناك تنسيق وتعاون بين البلدين في هذا الشان» مثمنا الموقف الايجابي المصري بشان تدريب الشرطة والجيش في ليبيا.

من جهته، اعرب وزير الخارجية والمغتربين اللبناني جبران باسيل عن تقديره لدعم دولة الكويت المستمر ومساعدتها لبنان لاسيما ما يتعلق بقضية اللاجئين السوريين على اراضيه.

وقال باسيل في مؤتمر صحافي ان « الكويت تعد من اوائل الدول التي قدمت المساعدات الانسانية للنازحين السوريين» معتبرا قضية النازحين في لبنان احد المخاطر التي تهدد لبنان اقتصاديا وامنيا.

وزير الخارجية الفلسطيني خلال المؤتمر الصحافي

فهمي: هناك خلافات بين عدد من الدول العربية وليس فقط بين مصر وقطر والمرحلة الحالية للأفعال وليست الأقوال

واجبنا التفاعل مع القضايا الملحة حتى نوفر مستقبلاً أفضل للشعوب العربية في المرحلة المقبلة

عبد العزيز: أمن دول الخليج جزء لا يتجزأ من أمن المنطقة العربية والشرق الأوسط بصفة عامة

التحديات الحالية في ليبيا تتعلق ببناء مؤسسات الدولة مع العمل على تغيير الثقافة السائدة في السابق

يضم الأعمال التراثية لـ 15 دولة مشاركة في فعالياته

معرض للحرف اليدوية في الدول العربية على هامش أعمال القمة

تعد الحرف اليدوية دليلا عمليا على المهارة والقدرة على التفنن والابتكار في صنع الأشياء المفيدة التي يحتاجها الانسان في مناح كثيرة من حياته كالسلال والبسط والأواني المنزلية والمجوهرات ونوافذ الزجاج المعشق والمعلقات الجدارية والمنحوتات الخشبية.

واعتمد الإنسان ما قبل التاريخ على العمل اليدوي لتوفير ما يحتاج اليه من سبل العيش فيما ظل العمل اليدوي المصدر الوحيد لصنع الأشياء لآلاف السنين.

ونظمت دولة الكويت على هامش أعمال القمة العربية العادية في دورتها الـ 25 التي تستضيفها اليوم وغدا معرضا للحرف اليدوية والتراثية التقليدية في مقر المركز الاعلامي في فندق «ماريوت كورت يارد». ويشارك في المعرض 15 دولة عربية وهي الأردن والامارات والبحرين وتونس والجزائر والسعودية والسودان وعمان وفلسطين وقطر ومصر والمغرب وموريتانيا واليمن وجيبوتي.

15 دولة تقدم حرفا يدوية متميزة في المعرض

جانب من المشاركات المتنوعة

وفي لقاء مع عدد من الحرفيين المشاركين في المعرض أوضح سامي ادريس والمشهور بـ «عم ادريس» لوكالة الأنباء الكويتية «كونا» انه يمثل دولة المغرب في المعرض وانه من مدينة فاس ويعمل بحرفة طرق النحاس والفضة وصناعة «الدوم» وهي صناعة الخيام والسجاد وانه يمتهن هذه الحرفة منذ 45 سنة وانه توارثها عن ابائه وأجداده.

وأضاف أن معظم أعماله لا يستخدم فيها ايا من الالات وهذا ما يجعلها غالية الثمن نوعا ما لما تمثله من قيمة تراثية ذات معنى.

فيما قال مصطفى دندوش من مدينة مراكش بالمغرب أنه يعمل بخراطة الخشب حيث يصنع منها علب الزينة وصواني التقديم وأشكال مختلفة من الألعاب كلعبة الشطرنج والدومنو بالاضافة إلى صناعة حلي النساء كالقلائد والأساور مشيرا الى أنه امتهن هذه الحرفة حبا فيها ولم تكن ورائة عن آبائه.